فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم
الظالمين ثم أنشأنا من بعدهم قرونا آخرين ما
تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ثم أرسلنا رسلنا
تترى كلما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم
بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون
ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان
مبين إلى فرعون وملائه فاستكبروا وكانوا قوما عالين
فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون
فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد آتينا موسى الكتاب
لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وأمه
آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين يا أيها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون
عليم وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فا
تقون فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم
فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين أيحسبون

أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل
لا يشعرون إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون
والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم
لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة
أنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات
وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا إلا وسعها
ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوب
هم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم
لها عاملون حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا
هم يجأرون لا تجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون
قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون
مستكبرين به سامرا تهجرون أفلم يدبروا القول
أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين أم لم يعرفوا
رسولهم فهم له منكرون أم يقولون به جنة بل
جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون ولو اتبع

Copyright King Saud University